

الحقوق الانسانية والمدنية للفلسطينيين . لذلك اعتقدت انها يجب ان تكون هدفا مشروعاً ، وقامت بالمزيد من الهجمات ضد الولايات المتحدة ومصالحها . وحصلت هجمات ضد دبلوماسيين اميركيين ومصالح تجارية اميركية . وفي اذار ١٩٧٣ قام فدائيون ايلول الاسود بقتل السفير الاميركي في السودان كليو نويل والقائم بشؤونه ج . كورتس مور ، بعد اخذهما كرهينتين في حفلة في السفارة السعودية في الخرطوم . وكانت عمليات الخطف المتعددة في آن معا التي قامت بها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هي محاولة لان تظهر الجبهة للعالم ان فلسطين نفسها قد « اختطفتها » جماعة من المستوطنين الاوروبيين ، هم الكيان الصهيوني . وعلى الرغم من الصفة الغريبة للدراما وقسوتها للركاب الابرياء المعنيين ، فقد نجحت العملية في لفت انتباه العالم الى محنة الشعب الفلسطيني وتشرده القاسي . وقد حدثت هذه الدراما بضعة ايام فقط قبل اندلاع الحرب بين الملك حسين والفلسطينيين . وحملت الحرب القصيرة الامد نتائج وخيمة للفلسطينيين . فقد تم اخراج الفدائيين من المدن عن طريق اتفاق بين الملك حسين والحكومات العربية . وقتل اكثر من ١٥ الف فلسطيني .

في المرحلة التي تخللت الحرب وسبقها كان هناك الكثير من الخوف في واشنطن وتل ابيب من ان يطاح بحسين ، وهو صديق طيب للولايات المتحدة ، ويستبدل بنظام رايكالي متحالف مع الفلسطينيين وغيرهم من العرب الراديكاليين . وفي مقالة نشرتها النيويورك تايمز ، كشف احد المراسلين عن مدى الاستعدادات الاميركية - الاسرائيلية من اجل عمل عسكري منسق في الازمة الاردنية ، ان لم يستطع الملك حسين السيطرة هو نفسه على الوضع .

وتصورت الخطة هجوماً اسرائيلياً على قوة دبابات سورية دخلت الاردن دعماً للفلسطينيين ، اذا ما بدا ان جيش حسين غير قادر على صدها . وفي هذه الحالة كانت الولايات المتحدة ستستخدم الاسطول السادس ووحدات اخرى لحماية الاجنحة الخلفية لاسرائيل من هجمات مصرية او سوفياتية تشن من منطقة قناة السويس .

وتولى الرئيس نيكسون زمام التوجيه شخصياً للنشاط الدبلوماسي والعسكري الشديد فيما اقتربت الازمة من ذروتها . ولم تتحقق قط الخطة للتدخل في حال تغلغل عراقي او سوري خطير في الاردن . فالمتان والخمسون دبابة تابعة لجيش التحرير الفلسطيني التي كانت تسيطر عليها سورية ، اجبرت على الانسحاب . (٩٦) ومع هذا فقد تحركت القوات الاسرائيلية قريباً من الحدود السورية - الاردنية ووضع الرئيس نيكسون وحدات في فوربراغ بالمانيا الغربية كما وضع الاسطول السادس في حالة التنبه القصوى .

في الثاني عشر من تشرين الاول ، ١٩٧٠ ، عرض رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عرفات قنابل مفاع فارغة عليها علامات عبرية امام رجال الصحافة في عمان . واتهم الاميركيين والاسرائيليين بالتورط في الحرب ، وانكر هذا الاتهام بالطبع .

واظهرت الولايات المتحدة سخطا وانزعاجا بالغين لعملية ميونيخ ، وهو الهجوم الذي قامت به وحدات سرية تابعة لايول الاسود على الرياضيين الاسرائيليين في الالعاب الاولمبية . وطالب الفدائيون باطلاق سراح ٢٠٠ سجين فلسطيني في السجون الاسرائيلية مقابل الاحد عشر رياضياً اسرائيلياً . ورفضت اسرائيل الطلب . وقامت المانيا واسرائيل بتنسيق خطة تهدف الى قتل الفدائيين وتحرير الرهائن . واخفقت الخطة وتم قتل الاحد عشر رياضياً مع خمسة فدائيين .